

لأهل بيت محمد والعداوة لهم المبائنين بذلك المعروفين به ، الذين ينتحلونه ديناً ، فلا تُخالطوهم ولا تُؤادوهم ولا تُناكِحوهم^(١) .

(٧٣٣) وعنه (ع) أنه سُئل عن المرأة الخبيثة الفاجرة ، يتزوجها الرجلُ قال : لا ينبغي له ذلك ، وأهل الستر والعفاف خير له ، وإن كانت له أمة وطئها إن شاء ولم يتخذها أم ولد ، لقول رسول الله (صلع) : تَخَيَّرُوا لِنُطْفِكُمْ .

(٧٣٤) وعن جعفر بن محمد (ع) أنه قال في قول الله عز وجل^(٢) : الزَّانِي لَا يَنْكِحُ إِلَّا زَانِيَةً أَوْ مُشْرِكَةً وَالزَّانِيَةُ لَا يَنْكِحُهَا إِلَّا زَانٍ أَوْ مُشْرِكٌ وَحُرِّمَ ذَلِكَ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ، قال : نزلت في نساء مشركات مشهورات بالزنا ، كن في الجاهلية بمكة مؤاجرات مستعلنات بالزنا . منهن حبيبة والرباب وسارة التي أحل رسول الله (صلع) دمها يوم فتح مكة . من أجل أنها كانت تُحرَّضُ المشركين على قتال رسول الله (صلع) فأما أن يتزوج الرجل امرأة قد علم منها الفجور فليُحصِنْ بآبائه ، فقد سأل رسول الله (صلع) رجلاً ، فقال : يا رسول الله ! ما ترى في امرأة عندي لا تردُّ يدَ لائيس ؟ فقال : طَلَّقْهَا ، قال : فلمَّا أحبُّها ، قال : فأَمْسِكْهَا إن شئت .

(١) حش ي - من مختصر الآثار - عن أبي عبد الله ع لما قال له داود بن علي قد أتيت ذنباً لا ينفق الله لك ، قال : وما هو ، قال : زوجت ابنتك رجلاً من بني أمية ، قال أبو عبد الله ؛ أسوق في ذلك برسول الله (صلع) قد زوج ابنته زينب أبا العاص بن ربيعة وزوج عثمان بن عفان أم كلثوم فتوفيت ، فزوجه رقية بنته (صلع) ، وخطب عمر إلى علي (ع) ابنته أم كلثوم ، فردّه ، فأما العباس فشكا عليه وتواعد بنو عبد المطلب فأقى العباس علياً (صلع) فقال : يا ابن أخي ، قد ترى ما نحن فيه ، وقد تواعدك عمر لودك إياه ، وتواعدنا ، ولم يزل به حتى جعل أمرها إليه فزوجها العباس منه ، فالأفضل والأصل تزويج أهل الموافقة من لا ينسب العداوة لآل رسول الله (صلع) ونكاح المؤمن أفضل من نكاح غيره ، ولا بأس عند الضرورة بنكاح أهل الخلاف من المسلمين وكذلك النكاح فيهم ، وليس ذلك بمحرم كمنكحة المشركين ، ولكن الفضل والاختيار في منكحة أهل الموافقة وبعد ذلك المستضعفين .

(وفي هذه الحاشية قد اختلطت الروايتان من كتاب مختصر الآثار) .

(٢) ٢٤ / ٣ .